The answer to the caller and the seeker in pre-Islamic poetry

إجابة الداعي والمُستغيث في الشعر الجاهلي

م د. ضياء لطيف سعيد

M. D. Diya Latif Saeed

مديرية تربية صلاح الدين: قسم تربية يثرب.

General Directorate of Education of Salah al-Din: Department of Education ofYathrib

رقم الهاتف: ٠٧٨١٤٩٨٠٥٦٠

drdeyaalatif@gmail.com

Specialization/ Arabic Language

التخصص/ اللغة العربية

الملخص

من خلال البحث والتحليل لنماذج من الشعر العربي القديم التمسنا وقفة الشعراء الخاصة بما يتعلّق بالمواقف والأحداث والأزمات التي مرّت بهم وبذويهم وما ورد من ردود فعل ايجابية من أجل قول الحقّ والدفاع عن المظلوم بقصائد من الشعر الذي سجّل سمة الرفض والغضب والرغبة في التصدّي لمن يحاول التجاوز على القيم والثوابت لذا نجدهم يشقّون السيوف لنصرة المُضطر إذا دعاهُ ، والمرأةُ إذا استغاثت لعودة كرامتها وعزّها من انهاك للحرية وضياع لحريتها ولاسيّما إذا تفجرت معاناتُها من الأحشاء.

فكانت حياة العرب قبل الإسلام يغلب عليها الطابع الحربي ومن بواعثها هو الدفاع عن القبيلة ولا سيّما إذا كان الأمر يتعلّق بالمواشي والمرابع فضلاً عن الدفاع عن عزتها وكرامتها.

وكانت العصبية القبلية تسوق أفراد كل وحدة اجتماعية إلى عداء الوحدات الآخر وعداء أفرادِها. والعداء يثمر الاعتداء، ويثمر الاعتداء بطبيعة الحال، إفساداً في الأرض ، وإزهاقاً لأرواح، وسفكاً للدماء، فيزرع في دخائل الأنفس ضغائن ، ويظل الموتورون يتربصون الدوائر بواتريهم فإن ظفروا بهم وإلا أخذوا ثأرهم من أي فرد عاثر الجدِّ من قبلهم كائناً من كان.

فلا غرو أن استعرت نيران العنف وجرائم القتل والاقتصاص من القتلة، ونالو ما نالو منه، وكذلك لا غرو أن وجَدَ أُناسٌ كُثر أنفسهم بأمسِ الحاجة لتلبية النداء وإغاثة المُستغيث والتنفيس عن المكروب .

الكلمات المفتاحية: إجابة الداعي، الإعراض عن إجابة الداعي، إغاثة المرأة، الشعر الجاهلي.

Abstract

This research looks at those situations that the Arab worked on in the past, in the answer to the supplicant and the one seeking help, through the poetic Arabic word, as we see him when someone seeks help from him, he rushes immediately to relieve him and reveal his anguish, and responds to the call of the distressed, and a woman who is close to the corner or near the corner sacrifices from losing her freedom Then, vehement cries erupted from the ends of its bowels, urging its men to come to its aid and rescue it from its predicament.

The life of the Arabs in the pre-Islamic era was, for the most part, a life of war, in which the struggle over products and pastures in the ranches, pedestrian areas, or deserts, and over the sources in the records, almost ceased.

Tribal fanaticism drove the members of each social unit to the hostility of other units and the hostility of its members. Enmity results in aggression, and aggression naturally results in corruption on earth, loss of life, and bloodshed, so it sows grudges within the souls, and the tense keep waiting for their circles, if they win them, or else they take their revenge from any individual who stumbled before them, whoever he was.

It is not surprising that the flames of violence, murders, and retaliation flared up from the killers, and they got what they got from it, and it is also not surprising that many people found themselves in dire need for help and answering the supplicant and his relief, and it is not surprising that Arab poetry abounded in the pre-Islamic era, with talk about the answer to the supplicant and the one seeking help and venting to Added, exhausted, or distressed.

Keywords: Answering the caller, Turning away from answering the caller, Relief for women, Pre-Islamic poetry

المطلب الأول: إغاثة الرجال:

قد يمرُّ المرءُ بظروف ومواقف يكون منها في مأزق يدفع به الأمر إلى طلب العون والمساعدة من صميم أهل للعون وتلبية الطلب؛ وذلك لعدم وجود سلطة مركزية حاكمة؛ لكي يكبحَ جماح من يتعدّى أو يتهور ، وفي وسط اجتماعي يخلو من استتباب للأمن؛ ولذلك اعتمد ابناء القبيلة انفسهم في الدفاع عنها صوناً للشرف والعرض ودرء الأذى وهو صراع من أجل البقاء، ولذا فإن من أبرز ما افتخر به الشاعر طَرَفة بن العبد مثلاً إغاثة الرجال، ورفد المسترفد، وكرُّ الجواد لإغاثة المكروب، فهو لتلبية النداء والعون ما إن يسمع من يهتف: ألا فتىً ينجُدُني؟! حتى يهبُ لتلبية النداء، وكأنه هو المقصود، فنجد قوة إحساسه بالجماعة جعلته ((يشعر بأنه لابد أن يجيب قومه حتى لو لم يدعهُ القوم، فإنَّ أيَّ دعوةٍ، وإن لم تُوجه إلى فردٍ بعينه إنما هي دعوة موجَّهة إليه، وإلى كل من ينتمي إلى هذا الكائن العضوي الذي هو القبيلة، وأية إشارة إلى الفداء أو القتال، وإن لم تُوجه إليه، فهي له))[١]؛ لأن القبيلة تمثل((الوحدة الإجتماعية التي يقوم عليها المجتمع البدوي))[٢]، وهو بذلك لا يبيت الليل في بطون الوهاد الحفيضة ليتوارى عن المنتجعين وطالبي العون، إذ دفعه هذا الشّعور ، أن يستجيب لقومه أو قبيلته من باب الحماية والغيرة وهو سلوك جمعي مبني على أسس متينة توشحت بسلاح النخوة العربية، من أجل غاية نبيلة المحافظة على روح الوحدة الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع البدوي آنذاك .وقد تجسدت هذه الأفكار عند طَرفة بن العبد وهو ينفرد بنشيد الفخر بالذات ويلبي نداء القوم مؤمناً بقضيته لا يبالي ولا يتقاعس، وهو يكر ويفرّ ويستمر احياناً ويقاتل، فلم يكن تستره من باب الضعف وانما هي خطة حربية؛ تعتمد للمحافظة على النفس ليعاود تواصله الحرب والقتال مرّةً أخرى، ولا سيّما إذا كان المذعور في موقف لا يُحسد عليه يدفعه إلى أن يفك ازمته كذئب الصحراء في سرعته وانقضاضه على الخصم، فقال[٣]:

إذا القوم قالوا: من فتىً؟ خلت أنني ... عُـنيت، فلم أكسـل ولـم أتبلَّدِ

ولست بمحلال التلاع لبيتَةٍ ولكن متى يسترفد القوم أرفدِ

وكرّى إذا نادى المُضَاف[٤] مُحَنَّباً كَسِيدِ الغضا، نَبَّهْتَه، المُتَوَرِّدِ

وينقل لنا الشاعر لبيد بن ربيعة جزءاً من معاناة رجل قد تحدد الزمان به وتلاعبت فيه الأقدار وهو بحال المرتبك المذعور في أمر لا يحسد عليه ، دفعه الأمر إلى أن يهتف بأعلى صوته، وهو يصور للحي عن طريق الحس ، مطلقاً عنان صوته ليبلغ القوم لما حصل له من اعتداء أو تجاوز، ممتطى جواد وهو يجرُّ بأذيال ذُل الهزيمة والانكسار، مصوراً حال قوائمه وهي ملطخة بالدماء ، يبحث عن منازل مغوار مؤهل لرد الاعتبار وعلى الفور بضربة حاسمة كفيصل لقضيته سداً لديونه بدماء الثأر، فقال[٥]:

ومبلّغ يومَ الصراخِ مُنَدِّدٍ بِعِنانِ دامية الفروج كليمِ

فرَّجت كربته بضربةِ فيصلٍ أو ذاتِ فرغٍ بالدّماءِ رَذُومِ[٦]

ففي البيتين اعلاه تبرز سمة المتآصر ووحدة القبيلة والأخوة بأهلها وأصحابها ، والحث بتماسك بعضها مع بعض ، وعدم ترك الفرصة للخصم من أن يفكك كيانها ويضعف وجودها لكون القبيلة وطن، وكيان مجد، ورمز من رموز الامان والاستقرار وبخلاف ذلك سوف تكون النتائج سلبيّة وغير مرضية حيث الضعف والوهن وعدم القدرة على المواجهة فبذلك يكون الفضاء ملك للخصم للتغلغل فيه، لذا تتحوط وتتأهب متخذةً تدابيرها خوفاً من الوقوع في قبضتهم، وهو شعور يحمل سمة السلوك الجمعي المنظم المعزز بمنظومة الاخلاق والقيم الاجتماعية ، وهم يتغنون بكل ما يعزز هذا الشعور بإرادة لا تنكر، مفتخرين بأنفسهم وهم يحملون راية النصر، مغنين بقيم البطولة والشجاعة معلنين تصديهم لكل من يتجاوز الحدود من دون ذنب يذكر. فالشعر يستلهم بأن الموقف العربي الجاهلي، نحو إجابة الداعي وإغاثته، وهذا بحد ذاته يُعدُّ إكبار من يجيب الدعوة حالما تُبلّغهُ، فضلاً عن ذلك إذا عَلِم أن الداعي المستنصر أخٌ للقوم، بمعنى أنه أحد أبناء الحي أو العشيرة...إلخ، فحبلُ العصبيَّة مُحكم الفتلِ تشدُّه الحَميَّة وهي حَميَّة الجاهلية التي تُملي على المنتمين لقبيلةٍ واحدةٍ والمتحالفين معها أن يَهُبَّ بعضهم لإجابة الداعي، وإن كان الداعي جائراً أو جانياً، ومن غير أن يطلبوا منه أن يأتيهم على صِدقه بسلطانٍ وإن سلطاناً غير مبين، لذلك مدح الشاعر قريط بن أنيف بني مازن في أبياته المعروفة بأنهم ينطلقون بأسرع ما في وسعهم للقتال، إذا ما نابت أحدهم نائبةٌ فاستعان بهم، من غير تشبُّث أو تبيّن؛ لإجابة الداعي، فقال[٧]:

قومٌ إذا الشَّرُّ أبدى ناجِذَيْهِ لَهُمْ طارُوا إليه زَرافاتٍ ووحْدَانا

لا يسألون أخاهُمْ حين يَنْدُبُهُمْ في النَّائباتِ على ما قال بُرْهانا

إن الشاعر قام بتصوير الشرَّ، في البيت الأول، بصورة حيوان مفترس مُكشّر عن أنيابه، وهو ما يثير الرعب في النفوس لمجرد تخيل هذه الصورة، وقد أبدع الشاعر في تصوير القوم كذلك حيث جعلهم في عجز البيت الأول، كالطيور التي تطير لمهاجمة العدو، وهو ما يثير الإعجاب والدهشة بشجاعتهم، وكأنهم صورٍ مرئية ظاهرة أمام العين، ولذلك فإن الاستعارة من الأساليب البلاغية التي تمنح الكلام قوة ووضوحاً وتأكيداً وسعة خيال وتشخيص. ونجد الشاعر استعمل في صدر البيت الثاني لفظة(أخاهم)، وأراد بها إخوة القبيلة؛ لأنه كان منهم، بذلك تقتضي العصبية القبلية أن يكون أفراد القبيلة جميعاً متضامنين فيما يجنيه أحدهم، أو كما يقول المثل العربي((في الجريرة تشترك العشيرة))[٨]، يُضرب في الحثَّ على المواساة والتَّعاون، وفيه حث على التآخي والوحدة، لغاية مواجهة المصائب النازلة، وفيه تكريس للنظام العشائري، الذي ينبذ فيه كل من عصى القبيلة من أفرادها ويُطرد ويُهدر دمه. وقال طفيل الغنوي في إجابته للداعي والمستغيث، من غير توانٍ أو رغبة في التملُّص[٩]:

بجَيٍّ إذا قِيلَ: اركَبُوا، لم يَقُلْ لـهم عَوَاوِيرُ[١٠] يَخْشَوْنَ الرَّدَى: أَيْنَ نركَبُ

ولكن يُجاب المستغيث، وخيلهم عليها حمـاة بـــالمنيّة تَـضْرِبُ

يصف الشاعر في هذين البيتين، سرعة الخيل وقدرتها على التضحية والنصرة وإجابة الداعي، والمُستغيث وكسر شوكة الخصم الذين يريدون النيل منهم، وقد مثلت إجابة الداعي المهمة الأساسية التي إستقام عليها المفهوم الذي رَغِبَ طفيل الغنوي توضيحهُ وصياغتهُ، وهي أن عَشِيرته ذو بأسٍ وقوةٍ وشجاعة لا يخشون الردى؛ لأن النصرة والإغاثة والتضحية من الجراءَة والمروءة التي تمَسَّكَ العربي على إتصافهِ بأخلاق عالية يتقلَّد بها، وبعدها يذكر الشاعر حرص قومه على الحرب، إذا دعاهم أحد لينصروه على أعدائه ، أجابوه ولم يسألوه عنها ولا عن مكانها ولم يتعللوا بشيء كما يتعلل الجبان؛ ولكنهم افتخروا بنصرته وإجابة دعوته[١١]، فنجد حُرص الشاعر على تنمية مجموعة من القيم وصقلها ورفعها إلى مدارج الكمال، فأنتج لنا قيماً كانت برأيهم قيم الإنسان الفاضل[١٢] ؛ لأنهم ((أدركوا كونها قاعدة متينة لبناء المجتمع والأمة ؛ ولكونها تبني إنساناً فاضلاً يرفع من شأن المجتمع))[١٣]، وهم يعتصمون بهذه القيم؛ لشعورهم بالفناء ؛ ولكونها الوحيدة التي تخلّدهم[١٤]. لذا يمكن القول مجازاً أن النظام الاجتماعي هو الروح التي تجسّد الكيان الاجتماعي أو الفلسفة العامة التي تنشأ عن العلاقات الاجتماعية الصحيحة المجرَّبة[١٥].

ويُشير الشاعر حميد بن ثور الهلالي، بفخره في قومه بأنهم يجيبون نداءه إذا سمعوه، فيركب منهم الفرسان الكرام الأحساب، والأبطال الشداد القوة، الطِوال السواعد، من شيبٍ وشُبَّان، وقد أَشهرو سيوفهم التي تلمع لمعان البروق، فقال[١٦]:

متـى أدْعُ قـومي يُجِبْ دعوتي فوارسُ هَيْجـا[١٧] كـرامُ الحَسَبْ

وافتخر شعراء آخرون، من ناحية أخرى، بأنهم من جانبهم لا يتوانون عن إجابة دعوة من يفزع إليهم من قومهم من المكروبين والمستغيثين فتساءل كل من الشاعران زيد الخيل وحاتم الطائي: من يقوى على إغفال دعوة داعيه؟ إن من لا يجيبه لخالٍ من المروءةِ والرجولة، فقال حاتم[١٨]

وداعٍ دعـاني دَعْـوَةً فـاجبْتُهُ وهـلْ يَـدَعُ الدَّاعِين إلَّا اليَلَنْدَدُ

وفي سرعة إجابة الداعي والمُستغيث، نجد الشاعر بشر بن أبي خازم كيف لبى نداء، قوم بني ضبَّة، فقال[١٩]:

أَجَبْنا بَني سَعْد بن ضبّةَ إذ دَعوْا ولله مَوْلَـى دَعْوَةٍ لا يُجِيبُهـا

بيَّن الشاعر في هذا النصّ الشعري، في سرعة إجابة دعوة بني ضبَّة، لمن طلب منهم العون والنُصرة، وهي مدعاة للشجاعة والفخر، وفي عجز البيت نجد استنكاره واستغرابه، ممن يتكاسلون عن إجابة المُستغيث، ونلحظ استعماله لظرف الزمان(إذ) الذي يرد بمعنى (حين) للدلالة على سرعة إجابة الداعي لمن دعاهم، وفي عجز البيت جاء بلفظة(ولله مولى دعوةً لا يُجيبها)، وهي عبارة ذم كأنه قال قبَّحَ الله من يُدعى ولا يُجيب، حين استصرخوا به القوم، وهو منكراً ومتعجباً ، لمن طلب منه مُستغاث ولا يُجيب دعوته[٢٠]، بل كان عليهم إجابة من دعاهم لنصرتهم، إذا سَمِع دُعاء داعٍ نزلت بساحته نازلةٌ لا يَضع أصابعهُ في أُذنيه، بل يجيبه بالفعل والقول. ولهذا فإن الشاعر عنترة بن شداد يفخر بأن يكشف عن المظلوم والمكروب، إذا دعاه، ضُرَّهُ برمحه وسيفه ولسانه، بل إن القبيلة كلها لتعلم أنه يَسعد بالدعوة إلى القتال فما بالك بنصرة المكروب والمظلوم، بكونه خلاصة كل القوى الفعلية وجوهرها، هو الشعور الأسمى بالذات[٢١] ، فقال[٢٢]:

وَمَكروبٍ كشفتُ الكَرْبَ عنهُ بِطَعْنَة فيصلٍ، لَمّا دعاني

دعـاني دعـوةً، والخيل تَـرْدِي فما أَدْري أبِاسْمي أم كَنَاني

فلم أُمْسِكْ بسمعي إذْ دعاني ولكـن قـدْ أبانَ لـه لساني

فكـان إجابتـي إيَّاه أني عَطَفْتُ عليه خَوَّار[٢٣] العِنَانِ

بأسْمَرَ من رِمَـاحِ الخَطِّ لَدْنٍ و أبيضَ صـارِمٍ ذَكـرِيَمَاني

وَقَـدْ عَلِمَتْ بنو عبسٍ بأنّي أَهِشُّ إذا دُعِيتُ إلى الطّعانِ

فنجد أن الشاعر عنترة، يفتخر ويتباهى بإغاثة المكروب وكشف كربته وظلمته، ونصرته، وإجابة دعوته في حال طُلب منه ذلك، وفي البيت الثاني يذكر أنه لا يدري إذا نودي بأسمه أم كناه ، لما كان من شدَّة ثِقَل الحرب، وبعدها يذكر بأنه لم يتكاسل أو يمسك سمعه حينما سَمِع شخص يناديه لإغاثته؛ وإجابة دعواه بالبنان واللسان، وقد اعتاد العربي دخول الحرب ، وجعلها في قَبْضتهِ هي أنه كان يحمل سيف أبيض قاطع ، ورمحاً ليَّن خطي، يفرّج كربة المكروب. ونتيجة لتلك القيم العربية الأصيلة التي اتصف بها عنترة بن شداد، أصبح ذكره مثلاً نادراً من أمثلة الفرسان العرب الذين تألقت أسماؤهم في عالم الفروسية، وغالباً ما تقترن الرغبة في تَأبيد الذكر بالفخر الذاتي في المُحيط الذي يعيشه الجاهلي؛ لأنه الفخر الذي ينشد فيه الشاعر بمآثرهِ الشخصية منتظماً وراء دوافع وبواعث شخصيّة أهمها أُمنيتهُ في إذاعة الصّيت وإثبات المقدرة وتخليد الذكر الحسن، وغالباً ما تُسهم الظروف والبيئة المُحيطة للشاعر على رفد هذا الإفتخار بمعانٍ خاصة[٢٤]، وغالباً ما يفخر بالقيم السائدة في المجتمع من إجابة الداعي والمُستغيث، والشجاعة والوفاء، أو أي عَطِيَّة من العطايا التي تجعل له طيباً حسناً وصيتاً وشهرةً بين الناس، إذ كان الشاعر الجاهلي ظريف المُحاضرة ولسان حال العشيرة يتغنّى بأمجادها ويعبّر عن تاريخها ويبحث ماضيها وحاضرها، ويحمي مكانتها بين القبائل الأخرى، ويجعلهم يستذكرون أعمالها وأفعالها من خلال مذاكرة نصوصه الشعرية.

فإذا كان الفارس مقداماً على الحرب والمواجهة، لا يقف أمامه أي شيء، فهو يكون قادراً على دفع الظلم عن القوم ونصرتهم، وفي ذلك قال الحارث بن حلّزة لعمرو بن هندٍ في مُلك امرئ القيس بن منذر[٢٥]:

فَنَحنُ غَداةَ العَينِ يَوْمَ دَعَوْتنا ... أتيناكَ إذ ثـابت عليـكَ الحلائِبُ[٢٦]

فجِئناهُمُ قَسراً نَفودُ سَراتَهـا ... كَما ذُبّبَتْ[٢٧] مِنَ الجَمالِ المَصاعِبُ

فالشاعِر في هذين البيتين، يروي لنا نصرة قومه للشاعر عمرو بن كلثوم، بحكم العلاقة القائمة فيما بينهم، وذكرها الشاعر من باب الفخر بمروءة وشجاعة وفروسية قومه، حين أجابو دعوة عمرو بن كلثوم في حربه مع خصومه، فهم قوم يمدّون يدَ العون لمن كان في حاجتهم فأجابو دعوته وإغاثته، في حربه مع أبناء عمومته بهِمَّة وشجاعةٍ وبراعة، في دفع الظلم ونصرة بعضهم لبعض في الشدائد ودفع الملمات[٢٨]، وتبقى العلاقة المتينة بين الأقوام مهمة ؛ لأنها سبب في أن يُعاتب الشخص الآخر في حال عدم إجابة دعوته وإغاثته، إذا ما حلت به مُصيبة وطُلِب العون والنُصرة، فمن ذلك ما تحدث به الشاعر عبيد بن الأبرص الأسدي، عن أحد الحروب التي نَزَلتْ بين أحد أحلاف قوم بني أسد ، وبني غسّان فقد غَلبهم بنو غسّان فَوبّخ عبيد بن الأبرص الأحلاف لعدم إستغاثتهم ببني أسد، ثم يفتخر الشاعر بعشيرتهِ وذكر فوزهم في يوم المراد على بني غسان، قائلاً[٢٩]:

دَعَا مَعاشِرَ فَاسِتَكَّتْ[٣٠] مَسامِعُهُم ... يا لَهفَ نَفسِيَ لَوْ تَدعو بَني أَسَدِ

تَدعـوْ إذا حامِـيَ الكُماةِ لا كَسِلاً إذا السُيوفُ بِأَيـدي القَومِ كَالوَقَدِ

يذكر الشاعر في هذين البيتين، إغاثته لبني أسد، في يوم شطب، ونجده قد وضَّحَ مشهد الإغاثة، وأجابو دعوته بجيش جرّار له من العُدّة والعدد، ومن خَصال العرب آنذاك أن يدافع بعضهم عن البعض الآخر، ويُغيثه بدمه، وفي سياق المعنى نفسه قال الحارث[٣١]:

أَهلي فِـداءُ بَني شَبيمٍ كُلّهم وَبَني الحَرامِ وَجَمعِ آلِ مُطَيّعِ

وَالعـامرينَ شَبابَهـا وَكُهولِهـا وَبَني المُسَيَّبِ يَومَ دَعـوَةِ لَعلَعِ

فإن هذا الفعل يتحقق بالإرادة والوعي، وإغاثة من يريدون إغاثته وإجابة دعوته، وحماية المصالح العامة والخاصة في المجتمع، وعقد التحالفات، أحياناً تكون لمصالح اقتصادية أو لأغراض هجومية لأخذ حقوق الآخرين وزجْر الظالمين وانصاف المظلومين[٣٢].

والشاعر أثيلةُ بن المتنخل الهُذلي يوصف، في رثاء أبيه له، بأنه يُجيب من يدعوه ويغيثه بعد النوم، على ما في ذلك من العُسر والمشقّة، بقوله((لبّيك))! فلا يترك نفسه على هواها، بل يعصي هواه عصياناً جازماً، ويمضي نحو من يدعوه، فقال[٣٣]:

يُجِيبُ، بعد الكرى، : لَبّيكَ داعِيةُ مِجْدَامـةٌ لِهَواهُ قُـلْقُلٌ وَقِـلٌ

ولما استنجد سبيع بن الخطيم التميمي، لما سُلبتْ إبلهُ، بزيد بن حصين الضَّبي الملقب بزيد الفوارس، هبَّ زيد وقومه لإغاثته، وردّوا الإبل إلى سبيع. ولذلك نعت سبيع زيداً بأنه رجل غير واهنٍ صدئ السلاح متّسخه من بعد عهده بالاستعمال، كما أثنى على سرعة استجابة رهط زيدٍ لزيد لما دعاهم لنصر سبيع، فقد جرت بهم الأرض وكأنهم سيلٌ، فقال[٣٤]:

نَبَّهتُ زيداً فلم أَفْزَعْ إلى وَكِلٍ رَثَّ السلاح، ولا في الحيّ مَكْثُورِ

إنَّ ابْنَ آلِ ضِرارٍ[٣٥] حين أنْدُبُهُ زيداً سعى لِيَ سَعْياً غير مَكْفُورِ

سَالَتْ عليه بِرَاقُ الحَيّ حين دَعَا أَنْـصارهُ بِوُجُـوهٍ كـالدَّنَـانيرِ

ونعت حرملة بن المُنذر الطائي، ابن أختٍ له كان يُدعى اللَّجلاج بنعوت منها إغاثته المكروبين الذين غالباً ما وجد أحدهم نفسه وقد غشيه العدو، أو بات وسط ملحمة القتال، قد بلغ منه الضنى مبلغه، وكان وحيداً

فريداً بعيداً عمن يرجو إغاثته من آلٍ وذوي رحمٍ. فلما سمع اللّجلاج دعوته التي كادتْ تختنق في زَورهِ هبَّ إليه وأنجدهُ بطعنةٍ شاقةٍ اللحمَ، فقال[٣٦]:

رُبَّ مُسْتَلْحِمٍ عليه ظِلالُ الْـ ... مَـوْتِ، لَهْفـانَ جَاهِدٍ مَجْهُودِ

خـارِجٍ ناجِذاهُ قـد بَـرَدَ الَمـوْ ... تُ علـى مُصْطَلاهُ أَيَّ بُـرودِ

غابَ عنه الأدْنى وقد وَرَدَتْ سُمـ ... رُالعَوَالـي إليـه أيَّ وُرُودِ

فـدعا دعـوة المُخَنَّق والتَّلْـ ... بيب[٣٧] منه في عاملٍ مَقْصُودِ

ثـم أنقذتَـهُ، ونفَّسْتَ عنـه ... بِغَمُوسٍ، أو ضَرْبَـةٍ أخْـدُودِ

وجاء الاستفهام الحقيقي في قول الشاعر طَرفة بن العبد[٣٨]:

كـريمُ يرُوِّي نفسَه في حياتهِ ... ستَعْلَمُ إنْ مُتنا غداً أيُّنا الصدِي؟

فالمقصود بهذا البيت الشعري، هو الشاعر نفسه، الذي وجّه الكلام لمن يوبخهُ، فقال: إذا اعرضت المنية سيعرف هذا العدو أيُّنا العطشان المحروم: أهذا الذي يتنعّم بالحياة وملذاتُها، أم الذي يضن بأموال ويقتر على نفسه بالمتعة واللّذة[٣٩]، ففي البيت لوحة فنية تمثلت في شخصين مفترضين، الكريم الذي لا يقصر عن ندى ولا يبخل عن إجابة داع إلى الحرب، والمستمتع في إشباع رغباتهِ من متع الدنيا، واللئيم الذي ستفاجئه المنية، وهو صفر اليدين يفارق الحياة.

نستشف من ذلك أن الشاعر الجاهلي، كان له حضوراً ساطعاً في أشعار إجابة الداعي وإغاثته، لنصرة الأقوام المتحالفة معهم، بعضها لبعض، فالشعراء دائماً يفخرون بقبائلهم التي ينتمون لها، بفوزهم ونصرهم والظفر بإعدائهم، مما جعل أشعارهم تلوَّن بلون الفخر، والانضمام للقبيلة.

المطلب الثاني: الإعراض عن إجابة الداعي وعدم إغاثته:

منذُ الفِطْرة أن الذي لا يلبي دعوة المُستغيث، فإنه سيتجرع المُرَّ من ألسنةِ الشعراء، التي لا تَكِلُّ ولا تَملّ من ذمَّةٍ لذلك، وتعييره به، وتسجيل تقصيره ليبلغ حديثهُ القاصي والداني، فعلى سبيل المثال، حينما لاذ أُسيد بن جذيمة العبسي بالفرار تاركاً خلفه في معمعة القتال أخاه زهير بن جذيمة إذ جرح جرحاً ممضّاً سرى إلى نفسه،

سجل ابنُ أخيه ورقاء بن زهير[٤٠] نجاءه بنفسه وتخلّى عن أخاه غير مُهتَم لدعائه، في حين بَقيَ إخوته الآخرون جميعاً يدفعون عنه لمروءتهم وإغاثتهم[٤١]، فقال[٤٢]:

بَنَو جُذيمةَ حاموا حولَ سيِّدهُم ... إلّا أُسيدا نجا إذ ثوّب الداعي

وعيّر الأعشى ، بني عيدان عامة، لعدم إغاثته، وإجابة دعوته، فقال[٤٣]:

دَعَا قَوْمهُ حَولي فجاؤوا لِنصرهِ ... وَنَاديتُ قَوْماً بِالمُسَنّاةِ[٤٤] غُيَّبا

فالشاعر يبين لنا في هذا النصَّ خذلان قومه عن عدم إغاثته، وإعانته في مَصيبته، وكيف أنهم غابوا وتخلّوا عنه في أوقات صعبة للغاية، ونجد فؤاده ممزق وخائب من هذا الفعل المشين من أبناء عمومته، وإن مثل هذا الفعل يُعدُّ إيلاماً لمشاعره وتأثيراً لنفسيته، وفي المعنى ذاته نجد امتِعاض الشاعر طرفة بن العبد من عشيرته إذ أعطوهُ للملك عمرو بن هند ولم يدخلو لإغاثته وإجابة دعوته، ورضوا بالذل والتخلي عن ابن عَمِهم، فقال[٤٥]:

أَسْلَمَنَي قَوْمي ولـم يَغضَبوا ... لِسَوْءةٍ، حلّتْ بهِمْ، فادحهْ

يوصف الشاعر في هذا النصّ خذلان قومه، وغدرهم به بجبن وعدم مبالاة للأمر الواقع على عاتقهم، وتركه يصارع الموت الذي يراه أمام عينيه، وهذه هي ليست من عادات العرب، ومن الشرف الذي سعى الجاهلي على التحلّي به، فنجد قوم الشاعر قد تخلفوا عن الدفاع ونصرة المُستغيث.

وقد يقوم الفرد بإقتراف جناية تُجبره على الهروب والإعراض عن إجابة الداعي، وهذا ما ((حصل مع الحارث بن ظالم المريُّ حين قتل خالد بن جعفر بن كلاب ، وكان جاراً للأسود بن المنذر أخي النعمان))[٤٦]، فيتخلّى عن ديارهِ ويهرب قاصداً صديقاً له من كندة، إلا أن ذلك لم يمنع الأسود من طلبه، واضطر للهروب مرة أخرى، قاصداً بني عجل[٤٧]، فنزل على زبان، أجاره ، وضرب عليه قبة، إلا أن بني ثعل[٤٨] وبني عمرو بن شيبان لم توافق على ذلك، قالوا: اخرج هذا المشؤوم من بين أظهرنا فلا طاقة لنا بالملحاء، فأبت عجل أن تنقض عهدها، فقاتلوه وامتعنت بنو عجل ، وحين لم يظفر الأسود بالحارث، قيل له: لن تصيبه بشيء كسبي جارات له من بلي، ففعل فسمع ذلك الحارث، وعاد من مهربه، فأتى وأغاث جاراته وأموالهن، ثم جاء إلى أخته سلمى، وكانت مربية لشرحبيل بن الأسود، فتحايل عليها وأخذه منها وقتله[٤٩]، ويهرب مجدداً ليلتحق بطيء، فقال في ذلك[٥٠]:

لَعَمري لقد حلت بي اليوم ناقتي ... على ناصرٍ من طيءٍ غيرَ خاذلِ

فاصبحتُ جاراً للمجرةِ فيهم ... على باذخٍ يعلو يد المتطاولِ

إذا أجأ لفت علي شعابها ... وسلمى فأنى أنتم من تناولي

فعتيبة بن الحارث بن شهاب قد تخلَّى عن أقرب الناس إليه، وهو ولده (حزرة) طعاما للسيوف والرماح، حينما دارت الدائرة على قوم الشاعر بني يربوع، وسببه أن أباه عتيبة سار في جماعة من بني ثعلبة بن يربوع، فأتى الشيط وبكر بن وائل ببطن الشيط، وكان عتيبة وجعاً فقال لحزرة: يا حزرة اركب، وجعله على الحامية فركب وحملوا على البرك، فاستنفروه، ولزموا بطن الوادي يشلون غنيمتهم ولحق حزرة بن عتيبة فرمى بحجر فصرع فأخذ ورجع فرسه وهو ينادي: يا حزرة ادعني الليلة، ادعني الليلة، فلما يئس انصرف وبكر تتبع أثر بني ثعلبة بشعلة من نار فَسُمّيت الليلة ليلة الشعلة ، وليلة تبرة[٥١]، فقال عتيبة[٥٢]:

نجيتُ نفسي وتركتُ حزرة

نِعمَ الفتى غادرته بثبره

لنْ يسلم الحر الكريم بكرّه

وهلْ يفرُّ الشيخ إلّا مرَّه

نلحظ في هذه المقطوعة أن الشاعر تخلَّى عن ولده وهرب ناجياً بنفسه، إذ أنه وجد البقاء هو اللحاق بولده فما عليه إلّا الهروب وتركه يصارع الموت بنفسه.

أما الشاعر مالك بن خالد فله صورة قريبة جداً من صور الحارث بن وعلة ، في الإعراض عن إجابة الداعي وإغاثته، معلناً ذلك بجرأة وصرحة عن الهروب هو ومن معه من ساحة القتال، فضلاً عن أن هناك من ينتظره من اسرته، وعدم عودته إليهم تجلب الآلآم والمواجع، فقال[٥٣]:

لما رأيتُ عدي القومَ يسلُبهم ... طلح الشواجن والطرفاء والسلمِ

كففْتُ ثوبي لا ألوي على أحدِ ... اني شننت الفتى كالبكر يختطم

وقلتُ من يثقفوهُ تبكي حنته ... أو يأسروه يجع فيهم وان طعموا

والله ما هقلة[٥٤] حصاء عنَّ لها ... جون السراة هزف لحمها زيم

كانتْ بأوديةِ محل فجاد لها ... من الربيعِ نجاه نبته دسم

بأسرع الشد منا يومَ لانية ... لما عرفتهم واهتزت اللمم

احياناً تكون المعركة غير متكافئة بين الطرفين، والمقاومة فيها مستحيلة، إذ أن الجمع المقبل هو سيل عارم يطوي ويستأصل كل من يقف أمامه، بحيث كان ذلك الجيش لا يصد وهذا ما جعل مالك بن خالد يضمُّ ثيابه ويسرع هارباً هو ومن معه من أجل النجاة من الأسر والقتل؛ لأن القتل والأسر مهلكة لهم، وليس من المنطق والعقل أن يهلك الإنسان نفسه لمعركة معروفة النتائج مسبقاً، أو أن يقدمها بلا ثمن، فهروبه اليوم يتيح له فرصة الكر في الغدِ، وهذه الفرصة ستمحو عنه العار الذي سيلحق به، ومن هنا يمكن أن نعد هروبهم نمطاً من الشجاعة؛ لأنهم حافظوا على حياتهم من الهلاك على الرغم من قوة عدوهم الذي كاد أن يقتلعهم من أصولهم.

أما الشاعر تأبط شراً فإنه لم يهرب من معركة؛ وإنما هرب من كمين نصبته له بجيلة[٥٥]، وكانوا يريدون قتله، فكان هربه مدعاة لأن يفتخر به، وهي حينما أغار تأبط شراً والشنفرى الأزدي وعمرو بن براق على بجيلة فنذرت بهم بجيلة فأقعدوا، لهم على الماء رصداً من ستة عشر من أسرع فتيانهم. فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شراً: إن بالماء رصداً. وإني لأسمع وجيب قلوب القوم – أي اضطراب قلوبهم- قالوا: والله ما نسمع شيئاً ولا هو إلا قلبك يجب! فوضع يده على قلبه فقال: والله ما يجب وما كان وجاباً! قالوا: فلا والله ما لنا بد من ورود الماء! فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه، فشرب ثم رجع إلى أصحابه فقال: والله ما بالماء أحد ولقد شربت من الحوض! فقال تأبط شراً: بلى لا يريدونك ولكن يريدونني. ثم ذهب ابن براق فشرب ثم رجع فلم يعرضوا له فقال: ليس بالماء أحد! فقال تأبط شراً: بلى لا يريدونك ولكن يريدونني! ثم قال للشنفرى: إذا أنا كرعت في الحوض فإن القوم سيشدون علي فيأسرونني فاذهب كأنك تهرب ثم ارجع فكن في أصل ذلك القرن فإذا سمعتني أقول: خذوا خذوا فتعال فاطلقني. وقال لابن البراق: إني سآمرك إن تستأسر للقوم فلا تبعد منهم ولا تمكنهم من نفسك. ثم أقبل تأبط شراً حتى ورد الماء فلما كرع في الحوض شدوا عليه فأخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فأتى حيث أمره وانحاز ابن براق حيث يرونه فقال تأبط شراً : يا بجيلة هل لكم في خير، هل لكم أن تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم ابن براق، فقالوا: نعم قال ويلك يا ابن براق، إن الشنفرى قد طار فهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت الذي بيننا وبين أهلك، فهل لك أن تستأسر وتياسرونا في الفداء؟ فقال: أما والله حتى أروز نفسي شوطاً أو شوطين. فجعل يعدو في قبل الجبل ثم يرجع حتى إذا رأوا أنه قد أعيا وطمعوا فيه اتبعوه ونادى تأبط شراً: خذوا! خذوا! فذهبوا يسعون في أثر ابن براق، فجعل يطعمهم ويبعد عنهم ورجع الشنفرى إلى تأبط شراً، فقطع وثاقه، فلما رآه ابن براق قد قطع عنه انطلق وكر إلى تأبط شراً، فإذا هو قائم فقال: أعجبكم يا معشر بجيلة عدو ابن براق أما والله لأعدون لكم عدواً أنسيكموه! ثم انطلق هو والشنفرى وعاد تأبط شراً لقبيلته فعذلته زوجته وعتبت عليه لرجوعه خائباً[٥٦] ، فقال[٥٧]:

يـا عيدُ مالك مـن شوقٌ و إيراقِ ومـرَّ طيفٌ على الأهوالِ طراقِ

لَيلة صاحوا، وأغروا بي سراعهم | بالعيكتين لدى معدى بن براقِ
كأنّما حثحثوا حصا قوادمه | أو أم خشفَ بذي شدّ وطباقِ
لا شيء أسرع مني، ليس ذا عذر | وذا جناح، بجنب الريد، خفاقِ
حتى نجوتُ ولما ينزعوا سلبي | بواله، من قبيص الشَّدَّ، غَيْدافِ

ويذكر أبو خراش الهُذلي، هروبه من فائد وأصحابه الخزاعيين، إذ أنه كان مطلوباً لهم بوتر، فقال[٥٨]:

رفوني وقالوا يا خُويلدُ لا تُـرعَ | فقلتُ و أنكرتُ الوجوهَ: همُ همُ
تذكر ما أين المفرُّ وإنَّني | بِغرزِالَّذي يُنجي من الموتِ مُعصِمُ
تقول ابنتي لما رأتني عشيّةً | سَلِمت وما إن كِدت بالأمس تسلم
ولولا دراك الشدّ قاظتْ حَليلتي | تخير من خطا بها وهي أيتم
فتقعد أو ترضى مكاني خَليفةً | وَكاد خراشٌ يومَ ذِلكَ ييتمُ

فالشاعر في هذه الأبيات الخمسة، يوضح أنه قد تقطعت به سُبل النجاة، من أجل الحصول على فرصة ينجو بها ، ولم يتبق أمامه سوى التفكير في الهروب؛ لأنه ترك ابنة وزوجة، ويُعدُّ هروبه هذا شجاعة، ومقاومته خزي وهلاك له، فإذا قاوم لم يفلح بشيء سوى القتل. ويصرح بأن سرعة عدوه هي التي أنجته من موت محقق، فلولاها لآمت امرأته ويتّم ابنه، وهذا الفعل يجعلنا ندرك بأن أبا خراش الهذلي لا يهرب من المعركة، ويترك عائلته؛ إلا حين وجد نفسه في مهلكة ولا نجاة منها، ففي عجز البيت الأول كرر الشاعر الضمير(هم هم)، وتكراره يرجع إلى الذين أمنوه ليقتلوه بقتيلهم[٥٩]، وذهب ابن جني في الخصائص إلى أن ما في اللفظ المكرر الثاني من المعنى ما ليس في اللفظ الأول؛ لكن كأن سياق الكلام عند الشاعر على التقرير لا الاستفهام[٦٠].

وفي السياق ذاته، ما ورد عند الشاعر عمير بن الجعد، الذي تقطعت به سُبل النجاة وضاقت به السُبل، فلم يجد أمامه سوى الهروب، فقال[٦١]:

أيقنتُ أن لا شيء يُنجي منهم | إلا تغاوى جم كلَّ وظيفِ
رفعتُ رجلا، لا أخافُ عثارها | ونجوتُ من كثب، نجاء خدوف

استطاع عمير بن الجعد النجاة بنفسه، وكانت نجاته أشبه بنجاة أتان صغيرة تعدو مُسرعةً هاربة، وهذه النجاة في نظره، شجاعة.

إذاً فقد تعددت وجهات النظر، واختلفت المواقف، فتارةً هو ضرب من الشجاعة، وهذا ما دفع الشعراء إلى التصريح بهروبهم وخذلانهم، وتارة أخرى هي عارٌ وخزيٌ كبيران، وهو ما تجلّى في أشعار بعض الشعراء، و((نجد في أحايين أخرى يلتزم الشاعر الحياد دون التصريح بوجهة نظر معينة، فنجده في بعض الأحيان يتمثل بالذم والرفض، وفي أحيان أخرى بالتساهل معه حيال هذه القضية؛ لأنها خارجة عن إرادته، أو أن يقدم عذراً مشروعاً، فضلاً عن الشجاعة التي يمتلكها ذلك الرجل أو تلك القبيلة، وأن لا يكون ذلك الهروب نهائياً، بل العودة للقتال في ظروف أفضل))[٦٢].

المطلب الثالث: إغاثة المرأة:

كانت الإغاثة بصفة عامة، من أجل القيم الخُلقية في المجتمع العربي، كما رمزَ عليه الشعر العربي في العصر الجاهلي، فإن حقَّقَ الإجابة العاجلة وإغاثة المرأة المستنجدة، وهذا الأمر لا يخفى على العربي في حرصه الشديد على عرضه وحرمه، من دون أن يمسهن أيّ مساس، أو يعرض لهن ما لا يليق بهن، ولا سيما سبي الأعداء لهن، لما في ذلك من هتك لشرفه، وجرح لعزته، فلا غرابة نجد أن العربي، يتحرك في الحال للدفاع وإجابة دعوتهن، ودرء أي يخطر يلحق بهن، ولهذا افتخر الشاعر حَميصيصةُ بن جندل بأن قومه بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ما إن يسمعوا صيحة الداعي حتى يتجمعوا من كل وجه ويُحيطوا بنسائهم للحيلولة بينهنّ وبين الأعداء، فقال[٦٣]:

وإذا دَعَـوْتَ بني ربيعـةَ أقْبَلوُا ... بِكتـائبٍ دونَ النِّساء تَلَمْلَـمُ

ونجد الشاعر لبيد بن ربيعة، كيف رثا أخوه أربد بن قيس، في أنه يُنجي النساء يوم الفزع، حين يُذهلنّ الهول عن تغطية سُوقهن فتبدو خلاخيلهن؛ لأنهن قد سُبين، ويواجه ويتصدى للأعداء الذين أرادوا سبيهنّ فيُشردهم ويقتّلُهم، ويُنجي المستنجدات، وهذه هي أخلاق العرب وتقاليدها إلى يومنا هذا، تعمل في تكوين أخلاقنا وثقافتنا، فالشجاعة والصبر وعزة النفس والتضحية وغيرها من الصفات الكريمة، فهي صفات منبثقة من المجتمع البدوي للجزيرة العربية[٦٤]، وقد ذكر اسلوب الشرط في اثبات صفة بني ربيعة، (وإذا دَعوتَ بني ربيعة/ أقبلوا) فالشرط وجوابه جاءا محققين للمعنى الذي ينشده، فضلاً عن أن اسلوب الشرط بالاداة (إذا) يفيد دلالة ((المستقبل والزمن الاستمراري المتكرر))[٦٥]. وكذلك قال[٦٦]:

إذا بَـكَـرالنِّسـاء مُـرَدَّفاتٍ حـواسِـرَلا يَجِثْنَ على الخِدَامِ

فَـوَاءلَ يـومَ ذَلِك مَـنْ أتَـاهُ كما وَأَلَ المُجِلُّ إلى الحْـرَامِ

بِضَرْبَـةِ فَيْصَـلٍ تَـرَكَتْ رَئِيساً على الخَدَّيْـنِ يَنْحِطُ غَيْرَنَامِ

ويُثني الشاعر عبدالله بن جذل الطعان، على قبيلة ربيعة بن مُكدّم حينما خَلّصوهُ من نفس أخير هو وأمّه وأخته، إذ كان طعين ينصبّ جرحه دماً، ((فمن أخلاق الجاهلية المناداة للنصرة وإجابة الداعي))[٦٧]، فقال[٦٨]:

نَـادى الظَّعَائِنُ: يا ربيعة بعدما لـــم يَبقَ غَيْرُحُشاشةٍ وفُـواقِ

فـأجابها، والرُّمْحُ في حيزومهِ أَنَفَـاً، بِطَعْنٍ كـالشَّعِيبِ دُفـاق

وفي الثناء كذلك، وعدّهُ فعلاً إنجادياً، ما فَعلهُ الشاعر الحارث بن ظالم المريَّ؛ وذلك حينما لبّىَ صيحة إمرأة سلبها عامل من عمّال الملك النعمان بن المنذر إبلها، فعلقت دلوها بدلو الحارث، ومعها ابن لها صغير، وكان اسمهُ(ديهثْ)، فقال[٦٩]:

كَمَا كَان أوفى إذْ ينادي ابْنُ دَيْهَثٍ وصِرْمَتُهُ[٧٠] كَـالمغْنَـم المنتهب

فقـام أبـو ليلى إلَيْه ابْنُ ظالمٍ وكان متى مَا يَسْلُل السَّيْفَ يَضرِبِ

ومـا كـان جاراً غير دلـوٍ تَعَلَّقَتْ بحبلين في مُسْتَحْصِدِ القِدِّ مُكْرَبِ

يتبين لنا من خلال ما تم عرضه من نصوص شعرية عن إغاثة المرأة، هو أن العرب في العصر الجاهلي كانوا مزيجاً مدهشاً يثير التأمل من أفضل الأخلاق، والأخلاق السيئة، في الوقت نفسه، ومنهم من يرتقي في دار الالتزام بالأخلاق الفاضلة، وهذا ما نتج لنا من كرم وشجاعة وإغاثة المرأة التي تستنجد به، لتخليصها من ظلمٍ وقع عليها، فهو يبادر في الحال على إغاثتها وانجادها، ويرى العربي أن هذا الخلق هو نوع من المروءة والشهامة العربية، وهذه هي صفات الرفعة والرجولة عندهم.

الخاتمة و أبرز النتائج:

١- تبيَّن أن إجابة الداعي والمُستغيث، جاءت بحكم العهد القائم بذاته بين أنحاء الحلف الواحد بالتعهد على المناصرة والاجارة، من العدوان والظلم، إذ اسهمتْ في عيش مشترك للإنسان الجاهلي وذوبانه في بودقة المجتمع.

٢- نجد الشاعر الجاهلي كان يتباهى بإجابة دعوة المُستغيث، وطالب العون وتخليصه من ظلمٍ وقع عليه.

٣- تمكن الشعراء من تَدْوين القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في عصرهم، والتي عكست مثلهم وقيمهم الاجتماعية.

٤- كان العربي لا يتريَّث ولا يتهاون في إجابة الداعي، بل يُسارع ويُبادر إلى هدفهِ بكل حزم وعزم.

٥- هناك من الشعراء، ممن اعرضوا عن إجابة الداعي وإغاثته، وبذلك فقد لحقهم العار والخزي في مجتمع يقدس القيم الخُلقية.

٦- يُعدُّ إغاثة ومؤازرة ومساعدة المرأة من الأشياء المهمة التي حرصَ الإنسان الجاهلي على حمايتها وصون عَرضِها، وأعلو من شأنها في القبيلة؛ لأن التصدّي لها يُعدُّ فضحاً لشرفهِ وجرح لرُجُولته.

الهوامش :

[١] - قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، محمد زكي العشماوي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط)،(١٩٨٤م): ١٨٢.

[٢] - دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام والعهود الإسلامية المبكرة، د. خالد العسلي، إعداد وتقديم الدكتور، عماد عبدالسلام رؤوف ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،(د.ط)،(٢٠٠٢م): ٦١/١.

[٣] - ديوان طرفة بن العبد، بشرح الأعلم الشنتمري، تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، دمشق،(د.ط)،(١٩٧٥م): ٢٧.

[٤] - المُضاف:من وقع في مكروه،أو أحاط به عداه يبتغون به شراً، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت- لبنان،(د.ط)،(د.ت): ٣٨٢/٣، مادة(ضاف).

[٥] - شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تح: إحسان عباس، الكويت، وزارة الإعلام،(ط٢)،(١٩٨٤م): ١١١.

[٦] - رذوم: سائلة،معجم مقاييس اللغة: ٤٧٣/٢.، مادة(رذم).

[٧] - شرح ديوان الحماسة يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي(ت٥٠٢هـ)، دار القلم، بيروت- لبنان،(د.ط)،(د.ت) : ٥/١.

[٨] - مجمع الامثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري(ت٥١٨هـ)،تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت – لبنان،(د.ط)،(د.ت) : ١٧/٢.

[٩] - ديوان طفيل الغنوي، تح: محمد عبدالقادر أحمد، بيروت، دار الكتاب الجديد،(د.ط)،(١٩٦٨م): ٤٢.

[١٠] - عواوير، جمع عوار، بضم العين وتشديد الواو، وهو الضعيف الجبان السريع الفرار، معجم مقاييس اللغة: ٣٥٧/٤، مادة (عُوّر).

[١١] - ينظر: الانتماء في الشعر الجاهلي، فاروق اسليم، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق،(د.ط)،(١٩٩٨م): ٣٥٠.

[١٢] - ينظر: تعددية النمط في الشعر الجاهلي وظلاله الطويلة، د. محيي الدين البرادعي، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية،(٢٠٠٥م): ٤١.

[١٣] - القيم الأخلاقية للعربي من خلال الشعر الجاهلي، صالح مفقودة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية – قسم الأدب العربي، الجزائر، العدد(١)، (٢٠٠١م) :١٩٣.

[١٤] - ينظر: مشاهد الصيد في الشعر الجاهلي، سوسن يموت، دائرة اللغة العربية في الجامعة الأمريكية، بيروت،(١٩٨٥م): ١٧٠.

[١٥] - ينظر: بناء مجتمع من المواطنين- المجتمع المدني في القرن الحادي والعشرين،- تحرير: دون إي. إيبرلي-(تأليف مجموعة من الباحثين) – ترجمة: هشام عبدالله – مراجعة: فؤاد سروجي – دار الأهلية للنشر والتوزيع – (ط١)، عمان- الأردن(٢٠٠٣م) :٦٩.

[١٦] - ديوان حميد بن ثور الهلالي، صنعة: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ، القاهرة،(ط٢)،(١٩٥١م): ٤٦.

[١٧] - هيجا، الهاء والياء والجيم أصلان صحيحان: أحدهما يدل على ثوران شيء والآخر على يبس نبات،معجم مقاييس اللغة:٢٣/٦،مادة(هيج).

[١٨] - ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره، صنعة: يحيى بن مدرك الطائي، تح: عادل سليمان جمال، دار الكتب المصرية، القاهرة،(د.ط)،(١٩٧٥م): ٢٦٤.

[١٩] - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، قدم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، (ط١)، ١٩٩٤م : ٢٩.

[٢٠] - ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري(ت٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ٢٠١١م: ٨/ ٢٧.

[٢١] - ينظر: الزمان الوجودي، عبدالرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت- لبنان،(ط٣)،(١٩٧٣م): ١٧.

[٢٢] - ديوان عنترة بن شداد، تح: محمد سعيد مولوى، المكتب الاسلامي، دمشق،(د.ط)،(١٩٧٠م): ٩٤-٩٥.

[٢٣] - خَوَّار، وهي جمع قوة من قوى الحبل،والمقوي الذي أصحابه وإبله أقوياء، معجم مقاييس اللغة: ٣٧/٥، مادة(خوَّر).

[٢٤] - ينظر: المعنى في النقد العربي القديم، حسن لفتة حافظ، دار صفاء ، عمان،(ط١)،(٢٠١٤م): ١٢٧.

[٢٥] - ديوان الحارث بن حلّزة اليشكري، صنعه: مروان العطيه، دار الإمام النووي، دمشق،(ط١)،(١٩٩٤م): ١٠٤.

[٢٦] - الحلائب،حلائب الرجال أنصاره من بني عمه خاصة، لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ط٣،(١٩٩٣م): ٣٣٠/١.

[٢٧] - ذُبّبت: سيقت بسرعة، معجم القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، رتبه ووثّقه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان،(ط٥)،(٢٠١١م): ٤٦٤، مادة(ذبب).

[٢٨] - ينظر: الشعراء الصعاليك في الشعر الجاهلي، يوسف خليف، دار المعارف، القاهرة،(ط٣)،(د.ت): ٣٩٣.

[٢٩] - ديوان عبيد بن الأبرص، شرحه: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت،(ط١)،(١٩٩٤م): ٥٣.

[٣٠] - استكت، انسدت، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزَّبيدي(١٣٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية،(د.ط)،(د.ت): ٢٢/٣.

[٣١] - ديوان الحارث بن حلّزة: ١٢٤.

[٣٢] - ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي(ت١٤٠٨هـ)، دار الساقي،(ط٤)،(٢٠٠١م): ٧/ ٣٧٢.

[٣٣] - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،(ط٤)،(١٩٩٧م):١٣٥/٢.

[٣٤] - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، لمحمود بن عمر الزمخشري، تح: سليم النعمي، بغداد، مطبعة العاني، (ط٢)،(١٩٧٦م):٤٠٤/١.

[٣٥] - ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر بن مالك، وكان رئيس بني فهر في زمانه، ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ١٣/١٠.

[٣٦] - جمهرة أشعار العرب، لمحمد بن أبي الخطاب القرشي، تح: محمد علي الهاشمي، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (ط٢)،(١٩٨١م): ٧٣٣.

[٣٧] - التلبيب، النَّحر، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزَّبيدي(ت١٣٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية،(د.ط)،(د.ت): ٢٢٣/١. مادة(لبب).

[٣٨] - ديوان طرفة بن العبد: ٥٢.

[٣٩] - ينظر: الواضح المبين في شرح المعلقات السبع: إعداد وشرح انطوان وحيد نعيم، دار الرضوان،(د.ط)،(٢٠٠٦م): ٥٣.

[٤٠] - ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، ينظر: الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تح: سمير جابر، دار الفكر، بيروت،(ط٢)،(د.ت): ١١/ ٧٩.

[٤١] - ينظر: الكامل في التاريخ،عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير(ت٦٣٠هـ)، تح: عمد عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،(ط١)،(١٩٩٧م): ٣٨/٥.

[٤٢] - الأغاني: ٩٠/١١.

[٤٣] - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، تح: محمد حسين، مكتبة الآداب،(د.ط)،(د.ت): ١١٥.

[٤٤] - المسناة، هو ماء بني شيبان، معجم مقاييس اللغة:٣٦٧/٣. مادة، سنا.

[٤٥] - ديوان طرفة بن العبد: ٤.

[٤٦] - خزانة الأدب: ٧/ ٨٢.

[٤٧] - أبناء لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبدالله، دار صادر، (د.ط)،(١٩٩٣م) : ١٠٣/٥.

[٤٨] - ثعل بن عمرو بن الغوث، من طيئ جد جاهلي، اشتهر بنوه بإجادة الرمي، قال امرؤ القيس(ربِ رامٍ من بني ثعل)، الأعلام،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي،الدمشقي، دار العلم للملايين،(ط٧)،(١٩٨٦م) : ٩٩/٢.

[٤٩] - ينظر: خزانة الأدب: ٨٢/٧.

[٥٠] - العقد الفريد،أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي(ت٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،(ط١)،(١٩٨٣م) :١/ ١٥.

[٥١] - ينظر: العقد الفريد: ٤٤/١.

[٥٢] - كتاب أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٨هـ)، تح: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت،(د.ط)،(١٩٩٦م): ١٧٤/١٢.

[٥٣] - ديوان الهذليين: ١٢/٣.

[٥٤] - هقلة، الفَتيَّ من النّعام، معجم مقاييس اللغة: ٢٩٥/٣، مادة(هقل).

[٥٥] - قبيلة عربية قحطانية يمانية الأصل حجازية الموطن، عُرفت وأشتهرت بأسم الأم التي من نسلها بطون القبيلة، وهم بنو أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ من قحطان، وأمهم التي أشتهروا بأسمها، الأعلام: ١٩٦/٥.

[٥٦] - ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، أبو عبدالله بن زكريا القزويني، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان،(ط٢)،(١٩٨٤م): ٨٧.

[٥٧] - ديوان تأبط شراً وأخباره، تح: علي ذو الفقار شاكر،دار الغرب الإسلامي، (ط١)،(١٩٨٤م): ١٢٥.

[٥٨] - ديوان الهذليين: ٢/ ١٤٤ وما بعدها.

[٥٩] - ينظر: الصاحبي فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين،تح: أحمد حسن بسيج، دار الكتب العلمية،(ط١)،(١٩٩٧م): ١٣٧.

[٦٠] - ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، تقديم: الدكتور عبد الحكيم راضي،الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،(د.ط)،(١٩٥٢م): ٣/ ٣٤٠-٣٤١.

[٦١] - ديوان الهذليين: ١٦٩/٢.

[٦٢] - البطولة في الشعر العربي قبل الإسلام،د. مؤيد اليوزبكي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،(ط١)،(٢٠٠٨م): ٢٤٢.

[٦٣] - الأنوار ومحاسن الأشعار، لعلي بن محمد الشمشاطي، تح:محمد يوسف، الكويت وزارة الإعلام(د.ط)،(١٩٧٧م): ١٠٢/١.

[٦٤] - ينظر: تاريخ العرب والاسلام، درويش المقدادي، مكتبة الشرق،(ط٤)،(١٩٣٢م): ٣٥.

[٦٥] - جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية،(ط٣)،(١٩٩٤م): ٦٠.

[٦٦] - شرح ديوان لبيد: ٢٠٦.

[٦٧] - العقد الفريد: ١/ ٥٨.

[٦٨] - الأغاني: ٦٣/١٦.

[٦٩] - المصدر نفسه: ١١/ ١٠٥.

[٧٠] - الصِرمة، القطعة من الإبل، معجم مقاييس اللغة: ٢٠٣/٣، مادة(صِرم).

Footnotes and Comments

1- Issues of Literary Criticism between Ancient and Modern, Muhammad Zaki Al-Ashmawi, Dar Al-Nahda Al-Arabiyyah, Beirut, (ed.), (1984 AD): 182.

2 - Studies in the history of the Arabs before Islam and the early Islamic eras, Dr. Khaled Al-Asali, prepared and presented by Dr. Imad Abdul Salam Raouf, Public Cultural Affairs House Press, Baghdad, (ed.), (2002 AD): 1/61.

3- Diwan Tarfa bin Al-Abd, explained by Al-A'lam Al-Shantamari, ed.: Doria Al-Khatib and Lutfi Al-Saqqal, Arabic Language Academy, Damascus, (ed.), (1975 AD): 27.

4-Added: He who has fallen into a calamity, or is surrounded by his enemies who seek evil for him, Dictionary of Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Jabal, Beirut-Lebanon, (n.d.), (n.d.): 3/382, entry (add.(

5-Explanation of the Diwan of Labid bin Rabi'ah, edited by: Ihsan Abbas, Kuwait, Ministry of Information, (2nd ed.), (1984 AD): 111.

6- Radhum: Asker, Dictionary of Language Standards: 2/473, entry (radhum).

7- Explanation of the Diwan of Al-Hamasa Yahya bin Ali bin Muhammad Al-Shaibani Al-Tabrizi (d. 502 AH), Dar Al-Qalam, Beirut-Lebanon, (n.d.), (n.d.): 1/5.

8-Collection of Proverbs, Abu al-Fadl Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim al-Maydani al-Nishaburi (d. 518 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, (no date), (no date): 2/17.

9-Diwan Tufail al-Ghanawi, ed.: Muhammad Abdul Qadir Ahmad, Beirut, Dar al-Kitab al-Jadid, (n.d.), (1968): 42.

10- Awawir, plural of Awar, with a damma on the 'ayn and a shaddah on the waw, which means the weak, cowardly, and quick to flee, Mu'jam Maqayis al-Lughah: 4/357, entry ('Uwar).

11- See: Affiliation in Pre-Islamic Poetry, Farouk Aslim, Union of Arab Writers, Damascus, (n.d.), (1998): 350.

12-See: Pluralism of Style in Pre-Islamic Poetry and Its Long Shadows, Dr. Muhyi al-Din al-Baradei, Publications of the Ministry of Culture, Syrian Arab Republic, (2005): 41 .

13-Moral values of the Arab through pre-Islamic poetry, Saleh Maqouda, Journal of Humanities, University of Mohamed Kheider, Faculty of Arts, Social Sciences and Humanities - Department of Arabic Literature, Algeria, Issue (1), (2001): 193.
14- See: Hunting Scenes in Pre-Islamic Poetry, Susan Yamout, Department of Arabic Language at the American University, Beirut, (1985): 170.
15- See: Building a Community of Citizens - Civil Society in the Twenty-First Century, - Edited by: Don E. Eberly - (Authored by a Group of Researchers) - Translated by: Hisham Abdullah - Reviewed by: Fouad Sarouji - Dar Al-Ahliya for Publishing and Distribution - (1st ed.), Amman - Jordan (2003): 69.
16- Diwan of Hamid bin Thawr Al-Hilali, Made by: Abdul Aziz Al-Maymani, Egyptian Book House, Cairo, (2nd ed.), (1951): 46.
17-Hija, the letters ha, ya and jim are two correct roots: one of them indicates the eruption of something and the other indicates the drying up of a plant, Maqayis al-Lughah Dictionary: 6/23, root (hija).
18 - Diwan of Hatim bin Abdullah al-Ta'i's poetry and his news, by Yahya bin Mudrik al-Ta'i, edited by Adel Suleiman Jamal, Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, (no date), (1975): 264.
19-Diwan of Bishr bin Abi Khazim al-Asadi, introduced and explained by Majeed Tarrad, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut, (1st ed.), 1994: 29.
20-See: Masalik al-Absar fi Mamalik al-Amsar, Shihab al-Din Ahmad bin Yahya bin Fadlallah al-Omari (d. 749 AH), Cultural Complex, Abu Dhabi, 1st ed., 2011: 8/27.
21 See: Al-Zaman al-Wujudi, Abdul Rahman Badawi, Dar al-Thaqafah, Beirut-Lebanon, (3rd ed.), (1973): 17 .
22- Diwan of Antarah ibn Shaddad, edited by: Muhammad Saeed Mawlawi, Islamic Office, Damascus, (n.d.), (1970): 94-95.
23- Khawwar, which is the plural of strength from the strength of the rope, and the strengthener whose companions and camels are strong, Dictionary of Language Measures: 5/37, entry (Khawwar.(
24- See: The meaning in ancient Arabic criticism, Hassan Lafta Hafez, Dar Safa, Amman, (1st ed.), (2014): 127.
25- Diwan of Al-Harith ibn Halza Al-Yashkuri, made by: Marwan Al-Atiyah, Dar Al-Imam Al-Nawawi, Damascus, (1st ed.), (1994): 104.
26 Al-Halaib, Al-Halaib Al-Rijal are his supporters from his cousins in particular, Lisan Al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut - Lebanon, 3rd ed., (1993): 1/330 .
27-Dhubbat: was driven quickly, Al-Qamoos Al-Muhit Dictionary by Majd Al-Din Muhammad bin Yaqub Al-Fayruzabadi, arranged and documented by: Khalil Mamoun Shiha, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, (5th ed.), (2011 AD): 464, entry (Dhubb).
28- See: The Vagrant Poets in Pre-Islamic Poetry, Youssef Khalif, Dar Al-Ma'arif, Cairo, (3rd ed.), (n.d.): 393.
29- Diwan Ubaid bin Al-Abrash, explained by: Ashraf Ahmed Adra, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, (1st ed.), (1994 AD): 53.
30- Istikt, Ansdat, Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamoos, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Hussaini Al-Zabidi (1305 AH), edited by: a group of investigators, Dar Al-Hidayah, (n.d.), (n.d.): 3/22.
31- Diwan Al-Harith bin Halza: 124.
32- See: Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam, Jawad Ali (d. 1408 AH), Dar al-Saqi, (4th ed.), (2001 AD): 7/372.

33- The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language, Abdul Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, (4th ed.), (1997 AD): 2/135.
34- Rabi' al-Abrar and Texts of News, by Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari, edited by: Salim al-Nuaimi, Baghdad, Al-Ani Press, (2nd ed.), (1976 AD): 1/404.
35- Dhirar bin al-Khattab bin Mirdas bin Katheer bin Amr bin Habib bin Amr bin Shaiban bin Muharib bin Fihr bin Malik, who was the chief of Banu Fihr in his time, see: Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam: 10/13.
36-Jamharat Ash'ar al-Arab, by Muhammad ibn Abi al-Khattab al-Qurashi, edited by: Muhammad Ali al-Hashemi, Riyadh, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, (2nd ed.), (1981 AD): 733.
37- Al-Talbib, Al-Nahr, Taj al-Arous min Jawahir al-Qamus, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni al-Zubaidi (d. 1305 AH), edited by: a group of investigators, Dar al-Hidaya, (n.d.), (n.d.): 1/223. Article (Labb.(
38- Diwan of Tarafa ibn al-'Abd: 52.
39-See: Al-Wadih Al-Mubeen in Explaining the Seven Hanging Poems: Prepared and Explained by Antoine Wahid Naim, Dar Al-Ridwan, (no date), (2006): 53.
40- Warqa' bin Zuhair bin Jadhima bin Rawahah bin Rabi'ah bin Mazen bin Al-Harith bin Qati'ah bin Abs bin Bagheedh bin Rayth bin Ghatfan, see: Al-Aghani, Abu Al-Faraj Al-Isfahani, edited by: Samir Jaber, Dar Al-Fikr, Beirut, (2nd ed.), (no date): 11/79.
41- See: Al-Kamil fi Al-Tarikh, Izz Al-Din Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karm Al-Shaibani Al-Jazari known as Ibn Al-Athir (d. 630 AH), edited by: Amd Abdul Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, (1st ed.), (1997): 5/38.
42- Al-Aghani: 11/90.
43- Diwan of Al-A'sha Al-Kabir, Maimun bin Qais, trans. Muhammad Hussein, Maktabat Al-Adab, (no date), (no date): 115.
44- Al-Masna, is the water of Bani Shaiban, Dictionary of Language Standards: 3/367. Article, Sana.
45- Diwan of Tarafa bin Al-Abd: 4.
46- Treasury of Literature: 7/82.
47- Sons of Lujaym bin Sa`b bin Ali bin Bakr bin Wa`il bin Qast bin Hanb bin Afsa bin Dam`i bin Jadhila bin Asad bin Rabi`ah bin Nizar bin Ma`ad, Mu`jam al-Buldan, Yaqut al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi Shihab al-Din Abu Abdullah, Dar Sadir, (no date), (1993 AD): 5/103.
48- Tha`al bin Amr bin al-Ghauth, from Tayy, a pre-Islamic ancestor, his sons were famous for their skill in archery, Imru` al-Qais said (There is an archer from Banu Tha`al), al-A`lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali, al-Dimashqi, Dar al-`Ilm li-Malayin, (7th ed.), (1986 AD): 2/99.
49-See: Khazanat al-Adab: 7/82.
50-Al-Iqd Al-Fareed, Abu Omar Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abd Rabbah bin Habib bin Salem known as Ibn Abd Rabbah Al-Andalusi (d. 328 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, (1st ed.), (1983 AD): 1/15.
51- See: Al-Iqd Al-Fareed: 1/44.
52-The Book of Genealogies of the Nobles, Ahmad bin Yahya bin Jaber bin Dawoud Al-Baladhuri (d. 278 AH), edited by: Suhayl Zakar, and Riyad Al-Zarkali, Dar Al-Fikr, Beirut, (no date), (1996 AD): 12/174.
53- Diwan Al-Hudhailiyyin: 3/12.
54- Haqla, the young man from the ostrich, Dictionary of Language Measures: 3/295, entry (Haqla.(

55- An Arab tribe of Qahtani origin, Yemeni in origin, Hijazi in origin, known and famous by the name of the mother from whose lineage the clans of the tribe are descended, and they are Banu Anmar bin Aras bin Amr bin Al-Ghauth bin Nabt bin Malik bin Zaid bin Kahlan bin Saba from Qahtan, and their mother by whose name they are famous, Al-A'lam: 5/196.
56- See: Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad, Abu Abdullah bin Zakariya al-Qazwini, Dar Beirut for Printing and Publishing, Lebanon, (2nd ed.), (1984 AD): 87.
57- Diwan Ta'abbat Sharran and his news, trans. Ali Dhu al-Fiqar Shakir, Dar al-Gharb al-Islami, (1st ed.), (1984): 125.
58- Diwan al-Hudhailiyyin: 2/144 and after.
59- See: Al-Sahibi Fiqh al-Lugha al-Arabiyya wa Masailuha wa Sunan al-Arab fi Speech, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Razi Abu al-Husayn, trans. Ahmad Hasan Basij, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (1st ed.), (1997): 137.
60-See: Al-Khasais, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), trans. Muhammad Ali al-Najjar, introduction: Dr. Abdul Hakim Radi, General Authority for Cultural Palaces, Cairo, (n.d.), (1952): 3/340-341.
61- Diwan al-Hudhailiyyin: 2/169.
62- Heroism in Arabic Poetry before Islam, Dr. Mu’ayyad Al-Yuzbaki, General Cultural Affairs House, Baghdad, (1st ed.), (2008 AD): 242.
63-Al-Anwar wa Mahasin al-Ash'ar, by Ali bin Muhammad al-Shamshati, edited by: Muhammad Yusuf, Kuwait, Ministry of Information (no date), (1977 AD): 1/102.
64- See: History of Arabs and Islam, Darwish al-Muqaddadi, Maktabat al-Sharq, (4th ed.), (1932 AD): 35.
65- Jami' al-Durus al-Arabiyyah, Mustafa al-Ghalayini, Al-Maktabat al-Asriya, (3rd ed.), (1994 AD): 60.
66- Explanation of the Diwan of Labid: 206.
67- Al-Iqd al-Farid: 1/58.
68- Al-Aghani: 16/63.
69- The same source: 11/105.
70- Al-Sirma, a piece of camel, Mu'jam Maqayis al-Lughah: 3/203, entry (Sirma) .